

# البناء التزكوي للجيل الصاعد ٧٠ | خطوات التزكية: اجتناب المعاصي | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:00:00](#)

حياكم الله يا حبايب الله يعطيكم العافية هذا اه لقاء جديد ايضا في سلسلة البناء التزكوي للجيل الصاعد وكنا نتحدث عن خطوات التزكية قلنا الخطوة الاولى دوام استحضار الآخرة او دوام تذكر الآخرة. الخطوة الثانية - [00:00:17](#)

الخشوع في الصلاة ثلاثة كثرة ذكر الله مع دوام تفكر في الذكر؟ اربعة الاستهداء بالقرآن وتطلب زيادة الايمان عن طريقه. وقلنا انه هذي الامور الاربعة هي امور ايش يومية وهذي نقطة - [00:00:38](#)

مهمة وشرط اساسي لما نتكلم عن التزكية. لازم تكون هذي الامور يا موسى ايش يوميا طيب اليوم نأخذ خطوة خامسة من الخطوات التزكوية اليومية التي يجب ان تستصحب اثناء طريق الانسان الى الآخرة - [00:01:00](#)

هذه الخطوة هي تجنب الذنوب والمعاصي وتقوى الله سبحانه وتعالى والمحاذرة من هذه الذنوب ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى وتطلبا للدار الآخرة وتطلبا لصالح القلب فان من العجيب ان ترك الذنب - [00:01:22](#)

وتعتمد الاجتناب والابتعاد عنه ابتغاء وجه الله العجيب انه يورث القلب نورا ويورث القلب هداية باذن الله سبحانه وتعالى فيكون سببا من اعظم اسباب التزكية قال الله سبحانه وتعالى تف - [00:01:50](#)

كيف الدليل هذا عجيب ومهم جدا مهم جدا قل للمؤمنين قل للمؤمنين يغضوه يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم اكمل ذلك ازكى لهم ذلك ازكى لهم لاحظوا كيف انه اجتناب النظر الى الحرام - [00:02:10](#)

ها واجتناب الوقوع في الحرام هو طريق للزكاء وهو سلوك للاذكى بالنسبة للانسان وهذه السورة التي ذكرت فيها هذه الآية سورة ايش سورة النور وقد ذكرت فيها التزكية مرة اخرى - [00:02:41](#)

بسورة النور اين يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله - [00:03:01](#)

يزكي من يشاء. ولذلك استنبط بعض العلماء استنباطا اجتهاديا اخذه من سورة بشكل عام وهو ابن القيم رحمه الله تعالى انه غرض البصر يورث النور في القلب سورة النور جيد - [00:03:19](#)

شباب الخطوة الذي اتحدث عنها الان هي خطوة ان يتعمد الانسان الابتعاد عن الذنوب والمعاصي تطلبا للتزكية تطلبا لصالح القلب الله سبحانه وتعالى ذكر لنا ان المجاهدة سبب للهداية وقال والذين جاهدوا فينا - [00:03:42](#)

لنهديهم سبل المجاهدة هذي في ايش يا ابوة المجاهدة هذي تشمل الابتعاد عن الذنوب والمعاصي وما يوسوس به الشيطان وما تدعو اليه النفس. ايش نتيجتها الهداية الهداية جيد وهي طبعاً متصلة بقضية التزكية - [00:04:08](#)

آآ هذا الاجتناب والمحاذرة والابتعاد خلينا نقول الخوف من الذنوب والمعاصي والهروب منها له اسم جامع في الشريعة وهو ايش التقوى التقوى لذلك يا شباب المحافظة على التقوى في كل يوم - [00:04:27](#)

المحافظ على الابتعاد عن الذنوب والمعاصي في كل يوم الخوف من تقحم مستنقعات واوحال الذنوب والمعاصي والهروب منها

والابتعاد عنها هو سبب من اعظم اسباب تزكية ولاجل ذلك اذا غلبتك نفسك يوما او خلنا نقول اذا غلبتك - [00:04:48](#)

اذا غالبتك نفسك يوما داعية اياك الدخول في شيء من الذنوب والمعاصي فتذكر ان الفاتورة التي ستسدها هي فاتورة مصروفة من صفاء قلبك ومن تزكيتك الفاتورة التي ستدفعها هي فاتورة مصروفة من قلبك ومن صفائه ومن التزكية التي - [00:05:11](#)

اكتسبتها بالعبادات الاخرى و اذا اجتنبت هذه الذنوب والمعاصي فاعلم ان الثمرة والجائزة التي ستأخذها غير الحسنات التي ستسجل في صحائفك فان من اعظم الجوائز التي ستنالها هي النور والهداية والتزكية التي ستكون في قلبك - [00:05:37](#)

فهذا سبب عظيم من الاسباب وهو مما يعين الانسان على ترك الذنوب والمعاصي والانتصار على النفس طيب يا شباب هذه الان خطوات خمس هي ليست كل شيء في التزكية هي ليست كل شيء في التزكية - [00:06:01](#)

التزكية لها خطوات اخرى وهي طريق يسير عليه الانسان في حياته وهي فيها فتح من الله ونور من الله وبركة من الله تعطى. انت عليك ان تبذل السبب وان تجتهد - [00:06:20](#)

فاذا اجتهدت ان تحقق هذه الامور الخمسة وواظبت عليها وحرصت عليها ابتغاء وجه الله فابشر بخير كثير وبحالة من حلاوة الايمان ومن جمال الروح ومن السكينة والطمأنينة التي تنالها باذن الله تعالى - [00:06:35](#)

وآآ اهم ما نخرج به او من اهم ما نخرج به بعد ذلك كله هو ان لا تكون هذه المادة مادة نظرية وان لا تكون هذه المادة مادة نستعد فيها للاختبار اللي ممكن يسوي عليها ونعمل عليها اسئلة وبعدين مين يعني ينجح فيها ولا ياخذ المركز الاول ولا شي هذي كلها امور ثانوية جزئية - [00:06:56](#)

هذه المادة يا شباب المقصود بها العمل المقصود بها العمل. لذلك ارجو وامل منكم واؤمل منكم ان تخرجوا بنتائج عملية حقيقية وقرارات من هذه المادة تؤثر في حياتكم اليومية تؤثر في حياتكم اليومية وان عليك الا بذل السبب - [00:07:21](#)

ثم ستجد ان الله سبحانه وتعالى يقذف في قلبك من حلاوة الايمان وجمال الطمأنينة ما يجعلك تستمتع بالطاعة تعرفوا العبارة التي كان يقولها بعض العباد من السابقين ترى هذه عبارة ليست خيالية لمن كانوا يقولون والله لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من النعيم - [00:07:46](#)

لجالدونا عليه بالسيوف ترى هذا مو كلام فاضي كذا حق واحد طفشان جالس يقول لا هذا كلام حقيقي مساكين كما قالوا مساكين اهل الدنيا خرجوا منها ولم يذوقوا احلى ما فيها - [00:08:09](#)

احلى ما فيها ما ذاقوه احنا ما فيها هو هذا العيش مع الله سبحانه وتعالى بقلوب عالمة عارفة بالله سبحانه وتعالى تقنت وتسجد وهي تعلم من هو الله سبحانه وتعالى وتعلم انها تقصد وجه الله بهذه العبادة - [00:08:24](#)

ثم تستمتع وتستلذ بما يهب يهبها الله سبحانه وتعالى نتيجة صدقها في عبوديته هذه الهبة الالهية التي يهبها الله للقلوب التي صدقت في قصده هي جنة الدنيا الهبات هي جنة الدنيا. ما هي هذه الهبات - [00:08:44](#)

هبة الانس بالله هبة الطمأنينة به هبة الخشية منه هبة المحبة له هبة الشوق اليه هذه هبات هذه الهبات اذا رزقها الانسان فانه يدخل جنة الدنيا واذا دخل جنة الدنيا - [00:09:04](#)

فان اي شيء يمكن ان يحصل له من النقص او التعب او الابتلاءات لا اقول لكم لا يتألم يتألم ولكن فرق بين المه وبين المال من لا يرى الا الدنيا - [00:09:22](#)

الذي لا يرى الا الدنيا يكون معذبا فيها. معذب يكون معذبا فيها اما الذي يرى الله يعني يقصد بقلبه الله والدار الآخرة ويستحضر ويعبد الله كأنه يراه ثم يرزقه الله من نعيم العبودية ولذة الايمان فهذا بالنسبة اليه - [00:09:36](#)

الدينية والنقص الديني الذي يمكن ان يحصل له اهون عليه الف مرة من النقص الذي يحصل لغيره ممن لا ممن لم يوههم هذه النعم الدينية ولذلك تجد ان الصالحين الصالحين حقا هم اصبر الناس - [00:09:59](#)

على الفقر واصبر الناس على الازى واصبر الناس على انواع البلاء واصبر الناس على كيد الناس والعجيب انك بعكس ذلك قد تراهم مع كل ما يتعرضون له من الازى والشدائد - [00:10:19](#)

في سعادة وانس كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الرجل الجاهل فيشد ثيابه حتى تترك الأثر في صفحة عنق النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ذاك الجاهل اعطني من مال الله الذي عندك - [00:10:34](#)

ليس فقط لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم ليس فقط اعطاه ذلك المال وانما كما قال انس في صحيح البخاري فتبسم تبسم ليش يعني ايش كيف ممكن يتبسم؟ يعني كيف؟ - [00:10:52](#)

يعني كيف ممكن يجي النبي صلى الله عليه وسلم اصلا ما سوي ماشي في الطريق يأتي واحد جاهل يسحب الثوب لان هو الثوب ترى زي الاحرام اللي كانوا يلبسوها لما يقول لك الثوب - [00:11:08](#)

وهذا الثوب اللي هو قطعتين ازار ورداء. فكان النبي صلى الله عليه وسلم واضع الرداء فسحب الرداء فمن السحبة هذي تركت اثر هنا في عنق النبي صلى الله عليه وسلم من قوة السحبة. طب ايش تبغى؟ تعال من قدام تكلم لا - [00:11:18](#)

شد هذي ايش في؟ قال اعطني من مال الله الذي عندك قال انس فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وامر له بعتاء. ايش هذا ايش هذا؟ مين يقدر على هذا؟ - [00:11:32](#)

مين؟ طب النبي صلى الله عليه وسلم؟ يعني في نفس هذا الوقت عنده انواع اخرى من الشدائد والصعوبات هذا هذي درجة من الايمان طبعا هي للنبي صلى الله عليه وسلم لكن من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم يرزق بحظ - [00:11:48](#)

من هذا الشعور ويرزق بحظ من هذه الطمأنينة اما المساكين الذين لم يرزقوا هذا النعيم والله مساكين يصبح ويمسي وهمه انه امس كان الدخل في هذا الحد كيف اليوم اقدر ازيد بهذا الهم الاساسي - [00:12:04](#)

هذا الهم الاساسي. حتى لو ما كان من الأثر بئس انه كيف على الأقل شوية هو مو غلط انه الانسان يزيّد رصيده بس ما هو هذا هو الهم الذي يصبح ويمسي لاجل الانسان. لانه من كان مأسورا في تلك الحال فانه - [00:12:23](#)

لن يبالي بالحلال والحرام لن يبالي بالحلال والحرام. بين من كان في الحال حال اللذة الايمان والانس بالله والنعيم الحقيقي جنة الدنيا هذه سيعطي الامور قدرها هذه لها قدرها وهذه لها قدرها يصبر - [00:12:39](#)

ويصابر ويحتسب ويعني يحلم يعني خلنا نقول يدفع الذنوب والمعاصي يدفع يعني خلنا نقول كل ما يمكن ان يقطع عليه الطريق وهو يسير بطمأنينة ويسير تبات ويسير بيقين وهذه من اعظم اثار وثمرات - [00:12:59](#)

التزكية كما قلت ليست هذه الخطوات هي كل شيء كان بودي ان اتحدث عن العلم واثره في التزكية وهو باب مهم جدا واساس في قضية التزكية وغير ذلك من الامور ايضا حتى بالمناسبة ترى حتى الانفاق المالي - [00:13:22](#)

حتى الانفاق المالي هو سبب في التزكية لا ليس هذا هو الدليل وانما الدليل هو قول الله سبحانه وتعالى الذي يؤتي ما له يتزكى الذي يؤتي ما له يتزكى فهذا آآ من - [00:13:43](#)

من الخطوات التي تقود الى التزكية وان كان كما قلت يعني هناك ايضا خطوات اخرى لكن اكتفي بهذا القدر وليس ليست العبرة بالثرة وليست العبرة انه الانسان يكون قد اتى على كل شيء وليست العبرة - [00:14:05](#)

بآآ انه الانسان قرأ كثيرا او استمع كثيرا او العبرة ان ينتفع الانسان بما سمع ان ينتفع الانسان بما سمع وفيما تم اخذه ان شاء الله قدر لا بأس به من الكفاية. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح - [00:14:23](#)

العمل وان يغفر لنا ولكم وان يتجاوز عنا وعنكم. واسأله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا ولكم في هذه اللقاءات وان ينفع ايضا الطلاب والطالبات المشاهدين لهذا لهذه الحلقات اسأل الله ان ينفعنا واياهم بما - [00:14:42](#)

آآ نسمع ونتدارس ونتذكر وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:00](#)